

الأغاني

لما قتل عبيد الله بن زياد يوم الزاب قتله أصحاب المختار بن أبي عبيد ويقال إن إبراهيم بن الأشتر حمل على كتيبته فانهزموا ولقي عبيد الله فضربه فقتله وجاءه إلى أصحابه فقال إني ضربت رجلاً فقددته نصفين فشرقت يداه وغربت رجلاه وفاح منه المسك وأظنه ابن مرجانة وأوماً لهم إلى موضعه فجاؤوا إليه وفتشوا عليه فوجدوه كما ذكر وإذا هو ابن زياد فقال ابن مفرغ يهجوهُ .

- (إنَّ الذِي عاشَ خَتَّـاراً بِذِمِّ مَـتِّهِ ... وعاشَ عَـبِداً قَتَّـيلاً بِالزَّـابِ) .
- (العَـبِـدُ للعبـد لا أَمَلُ ولا طَـرَفُ ... أَلَوَتَ به ذَاتُ أَطْفَارٍ وَأَنْـيَابِ) .
- (إنَّ المَنـايـا إذا ما زُرْنَ طـاغـيـةً ... هَتَكَـنَ عنه سُـتُورا بينَ أَبْـوابِ) .
- (هَلَّا جُمُوعَ نِـزارٍ إِذْ لَقِيتَهُمُ ... كُنْتَ امـراً من نِـزارٍ غيرِ مُرتابِ) .
- (لا أَنْتَ زاحـمٌ عن مُلُوكٍ فتمنعه ... ولا مَدَدَتُ إلى قَـوْمٍ بِأسَـبابِ) .
- (ما شُقَّ جَـيْبٌ ولا نـاحَتُكَ نائِحَةٌ ... ولا بَكَتُكَ جِـيادٌ عندَ أسلابِ) .
- (لا يتركُ اللهُ أَنْفـاً تَعْطِـسُونَ بها ... بني العَـبـيـدِ شُـهوداً غيرَ غُـيَّـابِ)